

اللباب في علل البناء والإعراب

(قواطناً مكّة من ورق الحمي ...) أراد (الحمام) وهذا لا يقاس عليه ولا يثبت به أصل

وأمّـا عود الضمير المثني إليه فعلى المعنى والإفراد على اللفظ وهذا مثل (كُـلٌّ) و (مَن) فإنّـ الضمير يعود إلى لفظهما تارة كقوله تعالى (وكلّهم آتية يوم القيامة فرداً) و (بلى من اسلم وجهه) وتارة يجمع حملاً على المعنى كقوله تعالى (وكلّـ أتوه داخرين) و (ومن الشياطين من يغوصون له ومنهم من يستمعون إليك) .

وأمّـا جعلها بالياء في الجر والنصب فلم يكن لما قالوا إذ لو كان كذلك لاستمرّـ مع المضمـر والمظهر كما في كلّـ مثنـى وأزّـما قلبت الألف ياء مع المضمـر لوجهين أحدهما أنّـ (كلا وكلتا) يشبهان (على وإلى ولدى) في أنّـها لا تستعمل واحده بل لا بد من دخولها على الاسم وأنّـ آخره ألفاً كآخرهما وكما تجعل الألف في (على) ياء مع المضمـر كذلك (كلا) واختص ذلك بالنصب والجر كما أن (على) يكون موضعها نصياً بحقّ الأصل